Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبنضج هذه الرجولة الكامنة كُمُون الماء فى العود الأخضر ، والسارية كذلك .. تحول الطفل سريعًا إلى فتىً يملأ الأعين جماله ، والأفئدة جلالُه ..!! فكيف نتصور هذا الفتى الدَّراج الماجد . . ؟ ؟

لنشاهد الآن الصورة التى رسمها بقلمه "أمير على" العالم الهندى المسلم فى كتابه القيِّم : "روح الإسلام" :

يقول : نستطيع أن نتصور ذلك الفتى بعينيه الحائرتين، مُطرقًا ، مفكرًا ، مهمومًا ، وكأنه يستشف حجب الغيب، أو تنفتح له نافذة ضيقة على مهام المستقبل ..

"نتصوره ، وهو يروح ويغدو فى رفق بين أفراد عائلة عمه المتواضعة ، أو يتجه إلى الصحراء ، فيملئ وجهه فى جمال وجه الطبيعة ..

كان ذلك الفتى رقيق الحاشية .. حلو الشمائل .. مُرهف الحس تجاة آلام الناس .

"وكان ـ ابن الصحراء ـ هذا ، الطاهر الضمير محبوبًا لدى كل من يتصل بهم .. ولدى عمه على الخصوص . إذ نشأ بين "أبى طالب" و "محمد" ﷺ ذلك العطف الأبوى الحميم الذى لم يذكر التاريخ له مثيلاً ..